**العراق أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945**

مر العراق بتطورات سياسية كبيرة بعد وفاة الملك غازي عام 1939 وتولي الامير عبد الاله وصي على عرش العراق وقيام الحرب العاللمية الثانية في الثالث من ايلول عام 1939 والتي القت بظلالها على الوضع السياسي والاقتصادي ومحاولة بريطانيا الى جر العراق الى دائرة الحرب . وفعلا اجبار حكومة نوري السعيد الى قطع علاقاته مع المانيا التي كانت ترتبط مع العراق بعلاقات اقتصادية وصداقة واحترام الشعب العراقي لالمانيا باعتبارها ليس لها اطماع او مستعمرات في الوطن العربي وكان كثير من الساسة العراقيون يرتبطون بعلاقات طيبة مع السفير الالماني في العراق ومنهم رشيد عالي الكيلاني وناجي السويدي واخرين .

كما اتخاذ حكومة نوري السعيد قرار اعلان الطوارىء في البلاد .

فضلا عن تدهور الاوضاع الاقتصادية بسبب قيام الحرب العالمية وانقطاع طرق المواصلات البحرية مما اثر على التجارة العراقية وحصول ازمة اقتصادية في العراق .

س/ اسباب استقالة حكومة نوري السعيد

ج/ دفعت تلك الاوضاع الى تدهور الوضع السياسي وكثرت تغير الوزارات العراقية بسبب تدخل الكتلة العسكرية وتورطها في السياسة وقيامها بأنقلابات العسكرية منذ منتصف حكم الملك غازي هذه الاوضاع كانت جزء من الصراع بين رجال السياسة في العراق ومحاولة تخندقهم مع بعض العسكرين او رجال الاقطاع ضد بعضهم البعض من اجل الفوز بالمناصب .وتشكلت كتلة معارضة ضد حكومة نوري السعيد الموالية لبريطانيا والذي لم تلق ترحيب من قبل الشعب العراقي خصوصا بعد ان قتل وزير المالية رستم حيدر والذي ذهبت اصابع الاتهام الى تورط نوري السعيد الذي تهاون مع القتلة ، في عملية اغتياله واحالة عدد من الضباط على التقاعد منهم حسين فوزي وعزيز ياملكي ومحمد امين العمري ،كل هذه الاسباب هي التي اجبرت نوري السعيد على ترك الوزارة وتقديم استقالته في 31/ اذار 1940 وفسح المجال الى لرشيد عالي الكيلاني بتشكيل حكومته الثالثة في اليوم نفسه .

* حكومة اشيد عالي الكيلاني الثالثة :

رفض رشيد عالي تشكيل وزارته بعد الاتفاق مع الوزراء السابقين وتوقيع وثيقة تعاون مع الحكومة الجديدة وتم تقديمها الى الوصي وتضمنت هذه الوثيقة عدد من المواد يمكن الاطلاع عليها في المنهج المقرر في (ص137-138) وقد اعلنت الوزارة عن خطتها او منهاج الوزارة يمكن الاطلاع علىيها في ( ص 138-139 )

اهم اعمال وزارة الكيلاني الثالثة هي :

1. الغاء الاحكام العرفية في العراق
2. اطلاق سراح بعض السجناء العراقين
3. طلب من الدوائر الخدمية تقديم الخدمات للشعب العراقي
4. اكمال خط سكة حديد الموصل –بيجي
5. العمل في مشروع الحبانية
6. اعادة ضخ النفط العراقي عبر انبوب طرابلس
7. تشجيع وتطوير الزراعة لتوفير الغذاء للشعب العراقي

* وفي المجال الخارجي هي اعلان الحفاظ على صلات العراق الخارجية مع كافة الدول حتى المتحاربة .
* رفضها قطع علاقات العراق السياسية مع ايطاليا عندما دخلت الحرب الى جانب المانيا والتي حاولت بريطانيا الضغط على العراق بقطع علاقاته مع ايطاليا الا ان رفض اشيد عالي قطع علاقة العراق معى ايطاليا هي التي اجبرت رشيد عالي الى تقديم استقالته بعد ان قامت بريطانيا بانزال قوات بريطانية في البصرة بحجة الذهاب الى الاردن وفلسطين قادمة من الهند الا ان رفض حكومة رشيد عالي وكتلة الضباط ( المربع الذهبي اوالعقداء الاربعة ) بزعامة صلاح الدين الصباغ على الرغم من موافقة الحكمومة بشرط ان الاتبقى في العراق وطلبت فقط المرور . الاان اصرار بريطانيا على استمرار مجيء قوات جديدة الى العراق وتمركزها في البصرة مما ايقن ان بريطانيا لا تنوي الخروج من العراق مما ادى برشيد عالي تقديم استقالته في 30 كانون الثاني 1941 .
* حكومة طه الهاشمي : بعد استقالة حكومة رشيد عالي الثالثة تم اسناد الةزارة الى طه الهاشمي بموافقة العقداء الاربعة وطلب من الوصي طه الهاشمي تشكيل الوزارة وطلب منه احالة العقداء الاربعة على التقاعد وكذلك قطع العراق علاقاته مع ايطاليا واظهر ميلاً الى بريطانيا مما دفع بالعقداء الاربعة ورشيد عالي والحاج امين الحسيني وناجي شوكت الى الاجتماع في دار رشيد عالي ويونس السبعاوي وشكلوا (اللجنة السرية العربية ) . واتفق المجتمعون بان قطع العلاقات مع ايطاليا لا يخدم مصلحة العرب وتقدموا بطلب الى وزارة الداخلية بتاليف حزب وطني (حزب الشعب ) الا ان وزارة الداخلية رفضت ذلك .
* اصدر طه الهاشمي قرار بنقل كامل شبيب قائد الفرقة الاولى الى الديوانية الا انه رفض تنفيد القرار وبتضامن معه بقية العقداء في الجيش العراقي وادرك العقداء بمحاولة تفريق شملهم لذلك اعلنوا العصيان وتم نشر القوات العسكرية في بغداد والمعسكرات وكذلك محاصرت القصرالملكي ومطالبة طه الهاشمي الى تقديم استقالته واجبار الوصي على قبول استقالة طه الهاشمي الا ان الوصي خرج من القصر متخفي الى بيت عمته في الرصافة ومنها الى السفارة البريطانية التي قامت بتهريبه الى قاعدة الحبانية ومنها الى البصرة مما ادى الى ترك بغداد قدر ترك فراغ دستوري بعد ان قدم طه الهاشمي استقالته تحت ضغط الضباط وتكليف رشيد عالي الكيلاني الى اعلان حكومة الدفاع الوطني .
* حكومة اشيد عالي الكيلاني الرابعة ( حكومة الدفاع الوطني ) :

بعد هروب الوصي عبد الاله ومعه بعض الوزراء الموالين لبريطانيا ومنهم نوري السعيد وصالح جبر وبعض الموالين له اصبح الملك فيصل الثاني قد رفع عنه وصاية عبد الاله مما ادى بالبرلمان الى تنصيب وصي جديد وهو الشريف شرف خال الوصي السابق باعتباره اكبر سن في الاسرة الهاشمية

اجتمع البرلمان العراقي وبحضور الوصي الجديد بالاعتراف بحكومة الدفاع الوطني وذلك في العاشر من نيسان عام 1941. اعدت الحكومة بيانا للشعب العراقي طلب فيه المواضبة على اعماله وتوحيد كلمته والحذر من مكائد الاعداء .

استقبل الشعب العراقي بكل اطيافه بفرح وحماس كبيرين وكتابة المقالات التي تحث الشعب على التكاتف والعمل والتعاون مع الوزارة والدفاع عنها والوقوف ضد المخططات البريطانية في محاولتها الى جر العراق الى الحرب وذلك من خلال عدم اعتراف بريطانيا بالحكومة وامتناع سفيرها الجديد فرنسيس همفرس من تقديم اوراق اعتماده .كذلك طلب بريطانيا انزال قوات جديدة الى العراق ففي ليلة 17/18 نيسان وصلت قوات جديدة الى البصرة وقامت بحفر خنادق واعلان عن مناقصة لتجهيز الجيش البريطاني بالغذاء ولمدة سنه هذا يدل على بقاء القوات البريطانية لفترة غير محددة مما ادى بحكومة الدفاع الوطني بطلب خروج تلك القوات والا هذا يشكل تهديدا للعراق وينذر بنوايا سلبية تجاه حكومة الدفاع الوطني .